

## الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 11

محمد بن صالح العثيمين

لكن سمعنا بعض الناس لما حكى الحديث ان قلوببني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن يقول انه يقول كذا جاب شي كذا هل هذا  
جائز هذا حرام قولنا على الله بلا علم - 00:00:01

لانه لا يدرى هل مثلا جعله الله تعالى بين الابهام والسبابة والوسطى او الخنصر او البنصر او غير ذلك مع اننا لا نثبت ابها وقنصل  
وقنصل لا لكن بالنسبة لنا - 00:00:26

فكونه والعياذ بالله يجرؤ على الله هذا هذا الجرأة لا شك انه اخطأ خطأ خطأ كبيرا حتى في السمع والبصر اسمك احمد ها سلام عبد السلام  
حط سمع البصر لو ان احدا تكلم - 00:00:46

امام العامة ووضع اصابعه على اذنه وعينه وخيف ان العامي يعتقد التمثيل فانه لا يجوز لان عمه قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه  
الله تعالى في كتابه العقيدة الواسطية وقد دخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه من سورة الاخلاص التي تعدل ثلاث التي تعدل  
ثلاث القرآن حيث - 00:01:09

يقول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وما وصف به نفسه في اعظم آية في كتابه حيث يقول الله لا  
الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة - 00:01:46

ولانوم له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه  
الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي - 00:02:04

العظيم عندي تفسير لها ولا يؤدي حضرما قال اي لا يتلفه عننكها موجودة طيب شرح لا من المؤلف قوله سبحانه هو الاول  
والآخر ولهذه ولها كان من قرأ هذه الآية في ليلة - 00:02:24

نعم غير موجودة على كل حال المسلم في مقدم على الناس وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظ اي لا يكرره ولا ولا يثقله  
وهو العلي العظيم ولها كان من قرأ هذه الآية في هذه الآية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ - 00:03:05

ولا يقرئه شيطان حتى يصبح يسكن طيب باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله  
واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:03:32

سبق لنا ان الله جمع فيما وصف وسمى به نفسه فيما سمي ووصف به نفسه بين النفي والاثبات آية تدل على هذا صعب لا نريد آية  
واحدة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:03:47

هذا نفي واثباته اه الصفات المثبتة بماذا توصف يوصي بالكمال كلها كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. الدليل قول الله تعالى والله  
المثل الاعلى يعني الوصف الاقمل بارك الله فيكم - 00:04:13

الصفات المنافية هل هي نفي مجرد ام متضمن لكمال تاني متضمن لكمال هل يصح دعوى انها مجرد نفي لا يصح لا قاريء ولم نعم  
لان النفي المجرد ليس مدحنا والله يقول لله المثل الاعلى - 00:04:38

فهذا النفي لا بد ان يتضمن كمالا حتى يكون نعم من المثل الاعلى طيب اذا لم يتضمن مدحنا عبد الله القاضي فقد يكون لعدم القابلية  
مثاله تمام ان الزاد يكذب او ليظلم او ما اشبه ذلك من الكلمات التي - 00:05:14

لا تدل على كمال لأن هذا الجدار لا يقبل ان يكون كاذبا او صادقا يعني الاخر اي نعم النفي اذا لم يتضمن كمالا فقد يكون  
لما يعجز الموصوف. طيب - 00:05:46

مثاله قول الشاعر لا مبينة لا يغدرون بذمتى ولا يظلمون الناس حبة خربة نفي القدر عنهم ونفي الظلم هل هو لاتبات كمال الضد او للعجز ارفع يدك الله اكبر انا ابي اللي وراك لكن سبحان الله - 00:06:10

نعم للعجز طيب اذا ليس المراد مجرد النفي بل هو نفي متضمن لكماله هنا تعليم ثالث ايضا غير اللي قلنا انه اذا لم يتضمن كمالا صار للعدم الممحض والعدم الممحض ليس ليس - 00:06:43

مدح العدم الرسمي ليس بشيء فلا يكون مدح في قول الله تعالى ولا يظلم ربك احدا ليه مل من في لماذا كانه كامل كامل العدل فلا يظلم لكمال عدله طيب - 00:07:10

وقال عز وجل ولم يعي بخلقهن العيد لكمال القدرة والقوة طيب ذكرنا امس ان كلام الله عز وجل وكلام رسوله متضمن للاوافق التي بها يتم الكمال الكلام العلم والثاني والثالث - 00:07:45

بارك الله فيك فالله تعالى اعلم بنفسه واصدق حديثا واحسن حديثا اتم اراده وقصدنا والادلة سمعناها بالامس ولعلها ان شاء الله موجودة في اذهاننا ثم قال رحمة الله وقد دخل في هذه الجملة - 00:08:25

ما وصف به نفسه الى اخره قوله دخل في هذه الجملة هل يريده بهذه الجملة جملة انه جمع لنفسه بين النفي والاثبات او جملة اعتقاد اهل السنة والجماعة يتحمل هذا وهذا والمعنىان صحيحا - 00:08:54

ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص سورة الاخلاص هي قل هو الله احد وسنت بذلك لوجهين الاول ان الله اخلاصها لنفسه فلم يذكر فيها شيئا سوى الحديث عن نفسه - 00:09:12

والثاني انها تخلص قارئها من الشرك والتعطيل فهي ملخصة وهي ايضا ملخصة التي تعدل ثلث القرآن تعدل ثلث القرآن في الجزاء لا في الاجزاء الجزاء يعني ان الانسان اذا قرأها - 00:09:32

مجازى على قراءتها كما يجازى من قرأ ثلث القرآن صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا في الاجزاء فلا تجزئ وانت تلوث القرآن ولهذا لو كررها الانسان ثلاث مرات في صلاته - 00:10:02

قائما لم تجزي عن ايش؟ عن قراءة الفاتحة فان قال قائل كيف تجزئ بالجزاء دون الاجزاء نقول نعم هذا وارد من اعتقاد اربعة انسس من ولد اسماعيل نعم اذا قال انسان لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر عشر مرات - 00:10:23

كان كمن اعتقاد اربعة انسس من ولد اسماعيل افضل الاجناس وهل هذا يجزئ عن اربع انسس يعني الذكر عشر مرات لا يجزئ والا لكان الانسان اذا اذا كان عليه اربع رقاب - 00:10:53

ذكر الله بهذا الذكر عشر مرات وبرأت ذمته ولا يقول بها لاحظ فصارت المعادلة تارة تكون في الاجزاء وتارة في الجزاء اطعام عشر مساكين او كسوتهم الكسر تعادل الاطعام بايش - 00:11:16

في الايدز في الاسلام وفي الجزاء ايضا من جهة انها كفارة نعم التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول قل هو الله احد قل الخطاب النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:11:38

اذا صح ان سبب النزول قول قريش يا محمد انسب لنا ربك او صفت لنا ربنا فأنزل الله قل اي في جواب المشركين هو الله احد واذا لم يصح هذا السبب - 00:11:55

فان قل تكون خطابا لكل من يصح خطابهم اي قل ايها النساء هو الله احد هو اذا قلنا بصحة سبب النزول يكون عائدا على المسؤول عنه اي قل هو اي الذي سألكم عنه الله - 00:12:16

وعلى هذا تكون مبتدأ والله خبر واحد خبر ثان واذا لم يصح السبب فان نقول هو الضمير يعود على الجملة بعدها فهو ظمير شعر وتكون الله احد مبتدلي وخبر وهي خبر - 00:12:41

هو على كل حال امر الله عز وجل نبيه او امر من يتلقى خطابه ان يقول هذا الله احد احد اي لا ثانية له ليس له ثان لا في ربوبيته ولا الوهيته ولا اسمائه - 00:13:09

وصفاته الله الصمد جملة مستأنفة والحمد هو الكامل في صفاته الذي افتقرت اليه جميع مخلوقاته هذا اجمع ما قيل في في معناها الكامل في صفاته الذي افتقرت اليه جميع مخلوقاتنا - [00:13:26](#)

فهو كامل في صفاته لا يحتاج لاحد مستغن بذاته عن كل احد وكل احد فهو مفتقر الى الله يصمد الى الله تعالى في حوائجه ويستعين به ويستعين به هذا هو الصمد - [00:14:00](#)

الكامل في صفاته الذي انتقلت اليه جميع مخلوقاته هذا المعنى العام بكل ما قيل في في بمعنى الصمد لم يلد ولم يولد يعني لم يلد احدا لانه لا مثل له - [00:14:20](#)

ولا حاجة له الى الولد لا حاجة به الى الولد لان الولد انما يحتاج اليه اما للمعونة واما لبقاء النسل والله تعالى منزل عن هذا كله ولم يولد لانه سبحانه الاول الذي ليس قبله شيء - [00:14:44](#)

ولانه خالق وما سواه مخلوق ولم يكن له احد يكافئه بجميع صفاته وذلك لكماله عز وجل لا احد يكون كفوا له هنا نفى انه مولود - [00:15:10](#)

ونفى انه والد ونفى ان له مكان وهذه الثلاثة كلها صفات نقص بالنسبة لله عز وجل لم يلد بدأ بنا في لوك الولادة لانه قد قال بعث البشر ان الله - [00:15:36](#)

له ولد فبدأ بنفي ما قيل اليهود قالوا عزيز بالله والنصارى قالوا المسيح ابن الله والمشركون قالوا الملائكة بنات الله فقال لم يلد ولم يولد بها وان لم يكن احد قال بها - [00:16:02](#)

من أجل العموم عموم النفي من الجانبيين فليس بوالد ولا ولا مولود ولم يكن له كفوا احد ولو ما الذي نأخذ الاية من الصفات الله احد صمد هذه الصفات ثبوتية - [00:16:32](#)

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد صفات تلبية يعني منفية فجمع في هذه السورة العظيمة بين النفي والاثبات قال وفي وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه - [00:17:00](#)

حيث يقول الله لا الله الا هو الحي القيوم الى اخره يعني ودخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه اعظم اية في كتابه هي هذه الاية - [00:17:22](#)

لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم سأل عنها ابي بن كعب فقال اي اية اعظم في كتاب الله قال اية الكرسي الله لا الله الا هو الحي القيوم فضرب بصدره - [00:17:45](#)

وقال ليهنك العلم يا ابا المندر وانما كانت اعظم اية لما اشتغلت عليه من الاسماء والصفات التي لم تكن في اية سواها ويتبين هذا بتفسيرها ان شاء الله ويستفاد من هذا الحديث من هذا الحديث - [00:17:59](#)

اه ومن كلام المؤلف ان القرآن يتفضل وان بعضهم اعظم من بعض وهو كذلك ولكن اذا قال قائل باي وجه تفضل نقول يتفضل بحسب البلاغ يعني الایجاز والاطنان وبحسب الموضوع - [00:18:28](#)

وبحسب التأثير اما بحسب المتكلم به فانه لا يتفضل لان المتكلم به رب العالمين عز وجل واحد لكن تفضل عبد الله الشرييف ها من حيث الموضوع والتطويل والايجاز والتأثير اه وللننظر - [00:18:55](#)

هل سورة قل هو الله احد من حيث الموضوع كسورة تبت يدا ابي لهب نعم؟ لا لا يمكن بينهما فرق عظيم وهل مثلا اية الدين كاية الكرسي مع نيات الدين اطول - [00:19:29](#)

لكنها ليست في موضوعها ولا في تأثيرها كاية ايش اية الكرسي اقرأ اقتربت الساعة وانشق القمر على ايجازها تؤثر في القلب اكثر مما يؤثر ما هو اقوى منها لانها كلها - [00:19:53](#)

قوية في الاسلوب والتأثير فلهذا اذا قرأ الانسان عقل وذهن صافي يتأثر فيها تأثرا كبيرا مع انها ايات قليلة كذبت عاد فكيف كان عذاب يوم نذر انا ارسلنا عليهم نبيا - [00:20:13](#)

كذبوا علينا وقالوا مجنون واذاجر فدعوا ربه اني مغلوب فانتصر ففتحنا ابواب السماء وهم جرا اذا القرآن يتفضل في موضوع في

ایجازه و اذنابه بازره و تأثیره اما من حيث المتكلم به فانه لا يتحرك - 00:20:47